Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه ، وهو بمنزلة جاريتين احداهما بيضاء مشربة بحمرة ، دقيقة الشفتين ، نقية الثغر ، كحلاء العين ، أسيلة الخد ، دقيقة الأنف ، معتدلة القامة ، والأخرى دونها فى هذه الصفات والمحاسن ، لكنها أحلى منها فى العيون والقلوب ، ولا يدرى سبب ذلك ، ولكنه يعرف بالذوق والمشاهدة ، ولا يمكن تعليله ، وهكذا الكلام ، فلا يدرك الا بالذوق ، وليس كل من اشتغل بالنحو ، والفقه ، واللغة ، يكون من أهل الذوق ، وممن يصلح لانتقاد الكلام ، وانما أهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيان ، وراضوا أنفسهم بالرسائل والخطب والكتابة والشعر ، وصارت لهم بذلك دراية وملكة تامة ، فالى أولئك ينبغى أن يرجع فى معرفة الكلام ، وفضل بعضه على بعض .

وقال الزمخشرى : من حق مفسر كتاب الله الباهر ، وكلامه المعجز أن يتعهد بقاء النظم على حسنه والبلاغة على كمالها ، وما وقع به التحدى سليما من القادح .

وقال غيره : معرفة هذه الصناعة بأوضاعها هى عمدة التفسير المطلع على عجائب كلام الله تعالى ، وهى قاعدة الفصاحة وواسطة عقد البلاغة» .

(٨) دقة التركيب النحوى مع (أن)

جهل العامة وكثير من الخاصة بمواقع (أن) :

وعلى عادة عبد القاهر أنه دائما لا يعرض الا للمشكلات التى غفل عنها العلماء ، والمعضلات التى عجز عن فهمها المتخصصون ، فيتناول هذه وتلك فيحللها ، ويعرض أصول المسألة وفروعها فى شرح واف ، وبيان أخاذ ، ولا يترك الموضوع حتى يكون قد أشبعه بحثا وتحليلا ، وتركه على المحجة البيضاء ، يقول[١٦٣] :

---

(١٦٣) الدلائل ، ص ٢٠٦